Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحياتهم مليئة بالحب أو الخوف، وما أكثر ما يعرفه الأطفال لكن القليل هو ما يعبّرون عنه. والطفل توّاق إلى استكشاف الحياة ومعرفة عالم الكبار، وهو يعيش تيارات التوتر والتفاؤل، والحب والكراهية، والحيرة والاستقرار مع الأسرة نفسها، والكاتب الذي يمكنه أن يشبع هذه التجارب بالخيال ويستغرقها بالادراك والبصيرة، وينقلها الصغار، يكون ما يكتبه هو الأدب الحقيقي للأطفال[1].

وأدب الأطفال غير منفصل عن أدب الكبار، فهو حكاية أو أغنية شعبية أو مؤلفة «تعبيرات أدبية خالصة» ونتائج للدوافع التي تخرج عن الذهن الخلاق عند الأديب الفنان:

ومع أن هناك اختلافات بين أدب الكبار وأدب الصغار تتعلق بالعقلية والادراك إلا أنّ مادة أدب الأطفال ليست منفصلة عن أدب الكبار ولم تنشأ منفصلة عن التيار العام للحياة الأدبية.

جـ - أهمية أدب الأطفال:

إن الطفل بحاجة إلى أن يعرف ذاته، ويعرف البيئة المادية المحيطة به، والأدب يساهم في تهيئة الفرص اللازمة لتلك المعرفة. حيث يقدّم مجموعة من الخبرات فيها حكمة الإنسان وآماله وطموحاته وآلامه وأخطاؤه ورغباته وشكوكه، والأطفال يميلون بصدق إلى أن يتذوقوا هذا السجل الحافل، ولا أدل على ذلك من شغفهم بالاستماع إلى القصص التي تروى عليهم أو يقرأونها، ومحاولتهم الجاهدة لفهم الكلمات المكتوبة الزاخرة بهذا السجّل[2].

وعن طريق هذه الخبرات التي يقارنها الأطفال بخبراتهم تتضح لهم حياتهم الداخلية، وعلاقتهم بالآخرين، إذ لا يستطيع الطفل أن يتعاون معهم إلا إذا فهم دوافع سلوكهم وتصرفاتهم.

---

١ - د. محمد غنيمي هلال. النقد الأدبي الحديث. القاهرة، ١٩٦٩م.

٢ - رسالة المعلم. العدد التاسع بعد المئة. السنة الخامسة، عمان، ١٩٧٨م.